رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة - الغضب شؤمه وآثاره

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق تقواه - 00:00:20

واعملوا بما يقربكم اليه ويباعدكم من سخطه وعقوبته. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها الناس اتقوا كل ما نهاكم الله تعالى عنه فان الله انما نهاكم عما فيه ضركم في الدنيا والاخرة. وما - 00:00:39

فيه فساد احوالكم في المعاش والمعاد. في الاقوال والاعمال والاخلاق والظاهر والباطن عباد الله اتقوا الغظب فانه جمرة تحرق قلب المرء. وتفسد دينه وتخرب دنياه. لذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا استوصاه فقال لا تغضب - 00:01:05

قال اوصني قال لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب. كرر ذلك صلى الله عليه وسلم واقتصر عليه. لعظيم منزلته وكبير اهميته في اصلاح الانسان في معاشه ومعاده. عباد الله ان الغضب من اعظم - 00:01:33

مداخل الشيطان ومصائده وحبائله يستحوذ به على الانسان فيوقعه في الشرور والفساد ففي مسند من حديث السعدي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان ولهذا - 00:01:54

حكي عن ابليس انه قال متى اعجزني ابن ادم؟ اي متى عجزت عن اغوائه واظلاله؟ فلن يعجزني اذا غضب فانه اذا غضب الانسان استحوذ عليه الشيطان وعظم له السبيل والطريق الذي يدخل من خلاله - 00:02:14

لاستذلال الانسان واخراجه عن عن الصراط المستقيم. فتعمى بصيرته ويذهب تمييزه. فالغضب يرعى الله من نزغ الشيطان كما قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع - 00:02:34

ايها المؤمنون عباد الله الغضب يغلق العقل ويشوش الفكر ويحول بين الانسان وبين رشدي فيعمى عن الهدى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان عباد الله ان الغضب يخرج به الانسان عن حاله السوية صورة ومعنى ظاهرا - 00:02:54

وباطنا ففي صورته يحمر وجهه وتنتفخ اوداجه وتضطرب حركاته ويضطرب لفظه ولا تنتظم كلماته وفي افعاله يبعد عن الانتظام. ولهذا قيل لو رأى الغظبان نفسه وقبح صورته غضبه لكان كافيا في ان يرتدع عن الانفعال والغضب. واذا كان هذا اثر الغضب في الصورة والمظهر والقول - 00:03:23

اللفظ فاعلموا يا رعاكم الله ان تأثير الغضب على القلب اضعاف ان تأثير الغضب في القلب اضعاف ما ظهر على الشكل والصورة واللفظ والكلمة. ايها المؤمنون احذروا الغظب فانه يحمل الانسان على رد الحق ويغريه - 00:03:56

بالاعتداء على الخلق في دمائهم بالقتل والجراحات او او بضرب الابشار والاجساد. وقد يؤدي الغضب فوق الى ان يؤذي الانسان نفسه بقتل او جرح او لطم او او حرق او غير ذلك من الاعتداءات على النفس. ايها - 00:04:16

مؤمنون احذروا الغضب فانه يحمل النفوس على الاعتداء على على اموال الناس بالجحود والانكار واكل اموال الناس بالباطل او الاتلاف والافساد. وقد يحمله على اتلاف مال نفسه. بحرق او كسر او غير ذلك. ايها - 00:04:37

المؤمنون احذروا الغضب فانه يحمل النفوس على الاعتداء على الاعراض بالسب والشتم والقذف والكذب الغيبة والنميمة والهمز

واللمز وقول الزور. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:04:57
واسألك كلمة الحق في الرظا والغظب. ايها المؤمنون احذروا الغظب فانه نار اذا تمادى معها اذا تتمادى معه الانسان وصار في ركابه واستجاب الى داعيته ربما اوقعه في الكفر بالرحمن - 00:05:16
من حيث شعر او من حيث لا يشعر بسب الله او سب رسوله او الطعن في دينه او التألي على الله ايها المؤمنون احذروا الغضب فانه يفسد العلاقات بين الناس. ويقطع اوصار الصلة بينهم ويصرم - 00:05:36
الرحم فالتمادي مع الغضب يحمل الانسان على عقوق الوالدين وعلى قطع الارحام وعلى اذى الجيران وعلى بخس الحقوق وعلى اذية بني الانسان. فالغضب اذا لم يهدم الاسر ويفرق بين المرء وزوجه. فانه قد يفسد الصلة - 00:05:55
تفسد صلة الرجل بامرأته فيسيء عشرتها ويبخس حقوقها او العكس تسيء المرأة عشرة زوجها وتبخسه حقوقو وقد يفسد صلة الرجل بولده فالغضب نار متى اشتعلت وتأججت اغلق على الانسان عقله وقد قيل - 00:06:15
الغضب الغضب ساعة جنون. فاذا اشتعلت النفس غضبا عميت عن الرشد وصمت عن عن النصح فلا تقبل نصيحة ولا تستجيب لموعظة وربما افضى الى تلف وتدبير لا يمكن ان ان يدرك وصفه او - 00:06:35
تعلم حقيقته او تعرف اثاره. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اعذنا من سيئات الاخلاق ظاهرا وباطنا وارزقنا الهدوء والطمأنينة وانزل على قلوبنا السكينة وارزقنا كلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر - 00:06:56
الغناء. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:07:16
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها الناس. واحذروا كيد الشيطان واجتنبوا الغضب. فقد - 00:07:43
شيئا من قبيح اثاره وسيء ثماره فالزموا وصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث اوصى رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب وهذه الوصية وصية - 00:08:03
جامعة ترجمتها في ان يكبح الانسان الغضب قبل وقوعه فيمنع نفسه من الغضب ابتداء فاذا دب اليه الغضب وتمكن منه اجتهد وبذل وسعى في ان لا ينفعل للغضب والا يجري مع دواعيه والا يصير في ركابه والا - 00:08:23
يكون مستجيبا له وهذا يحصل بامور بتوفيق الله عز وجل. فاذا غضبت استعذ بالله من الشيطان الرجيم فان الاستعاذة بالله احتماء واعتصام به. يقيك تسلط الشيطان. فقل كما امرك الله تعالى - 00:08:47
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. فان الله تعالى امرك بالاستعانة والاحتماء به من هذا العدو المرسل. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه - 00:09:07
هو السميع العليم ثم اعلم ايها المؤمن انه مما يقيك شر الغضب ومما يعينك على الاخذ بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر نفسك بشؤم الغضب وقبيح اثاره. وقد اطلعت وسمعت شيئا من ذلك. ومما يعين الانسان على الاخذ بوصية - 00:09:27
النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب ان يتذكر ان كظم الغيظ من خصال المتقين واعمال المحسنين وصفات المؤمنين الذين وعدهم الله مغفرة واعد لهم جنة عرضها السماوات والارض. قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة - 00:09:49
كم من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم؟ الذين ينفقون في السراء والضراء كاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. وقد قال الله تعالى فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا. وما عند الله خير - 00:10:09
وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. واذا ما غضبوا هم يغفرون ايها المؤمنون عباد الله ان مما يعين الانسان على الاخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب ان يعلم ان - 00:10:31
ان القوة الحقيقية ليست في امضاء الغضب ولا في الانتقام ولا في الاستجابة لداعي فوران الدم وغليان القلب بل القوة الحقيقية في ان تملك نفسك في قولك وفي عملك وفي تصرفك وفيما يصدر عنك حال غضبك - 00:10:51

فان ذلك هو القوة وهو الشدة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ليس الشديد بالصرعة من الذي يصرع غيره في الغضب او غيره؟ ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. ايها المؤمنون ان مما يعين - 00:11:15

كان على الاخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. لا تغضب ان يغير حاله وقت الغضب اما بخروج من المكان او بجلوس ان كان قائما او باضطجاع ان كان جالسا. فان تغيير الحال مما يساعد على كبح جماح الغضب - 00:11:35

ففي المسند والسنن من حديث ابي ذر قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب اي خف وما وجده من الم والا فليضطجع. واما يعين الانسان على الاخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:55

تغضب الوضوء والاغتسال فانه مما يساعد على اطفاء نار الغضب. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ. واما يعين على - 00:12:15

الاخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب ان يتجنب الانسان حال غضبه من ان يصدر عنه قول او تصرف فانه في حال غضبه لا يتحقق من صحة ما يصدر عنه بسبب الغضب وسورته. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:35

يقضي القاضي وهو غضبان. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. كم من بلاء وقع على الانسان بسبب غضبه اما في خسارة ماله او فقدان مكاسبه او وقوعه في غضب ربه او الاعتداء على الخلق في دمائهم او - 00:12:55

اموالهم او اعراضهم فاتقوا الله ايها المؤمنون. واياكم ان تعتذروا عن اخطائكم بانكم في حال غضب فان كثيرا من الناس اذا غضب تصرف تصرفات خارجة عن الشرع والادب والعرف والسلوك القويم. فاذا - 00:13:16

له في ذلك قال كنت غضبان وهذا ليس مبررا لان تستجيب للغضب اذ انك منهي عن ان تستجيب الغضب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب. فالغضب ليس حجة لتبرير الاخطاء وتمرير ما كان من سيء القول - 00:13:36

والعمل فاتق الله واحذر الغضب. واعمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. وخذ بالاسباب المؤدية الى ذلك. واعلم ان الامور تأتي بالتدريج فالحلم بالتحلم والعلم بالتعلم والهدوء والطمأنينة بتسكين النفس وعدم الاستجابة - 00:13:56

الغضب كم من قتل حصل وهو انتهاك للاعراض واكل للاموال بالباطل وتفريق للاسر وشر عظيم مستطير حصل بسبب ساعة غضب لا يتراجع فيها الانسان عن خطأه او انه لا يمكنه ان يتراجع عن خطأه. فاحذروا الغضب وخذوا - 00:14:16

وهذه الوصية التي اوصاكم بها سيد الورى فقد جمعت لكم طيب الخلق وسلامة القلب وراحة الفؤاد لا تغضب لا تغضب لا تغضب اللهم الهمنا رشدنا اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا - 00:14:36

على ما تحب وترظى في القول والعمل واصرف عنا الخطأ والزلل. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترظى سددهم في - 00:14:56

الاقوال والاعمال اللهم انصرنا على من عادانا اللهم ايد جنودنا بالحق اللهم سدد رميهم واحفظهم من بين ايديهم ومن واجعل العاقبة الحميدة لهم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح احوال المسلمين - 00:15:16

في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم عمهم بفضلك. وردهم الى كتابك وسنة رسولك. وادفع عنهم على المفسدين وكيد الكائدين يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 00:15:36

من الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واكثروا من الصلاة عليه في يومكم هذا فان صلاتكم معروضة علي تغفر ذنوبكم وتقضى حوائجكم - 00:15:56

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:16:16